وإذ كل يوم لي بلحظي نشوة
يبيت لها قلبي على نشوّاتِ
فكم حسرات هاجها بمحسّرٍ
وقولي يوم الجمْع مِنْ عَرَفَات
الم تر للأيام ما جَرَّ جورُها
على الناس من نقصٍ وطول شِتاتِ
ومن دُوَل المستهزئين وَمَنْ غدا
بهم طالباً للنور في الظلمات[1]
فكيف ومِنْ أنّى يطالب رُلْفةً
إلى الله بعد الصَّوْمِ والصلوات
سوى حبّ أبناء النبي ورهطه
وبُغض بني الزرقاء والعبلات[2]
وهندٌ وما أدّت سميةُ وابنها
أولو الكُفْرِ في الاسلام والفَجَرات[3]

---

(١) ـ المستهزىء : المتهتك الذي لا يبالي وفي رواية المستهترين

(٢) ـ الزرقاء : أم مروان ابن الحكم ، وكان يقال لها أيضاً ، أم حبل الزرقاء ، وكان مروان يعير بها باعتبارها من ذوات الرايات ! (الصحري ١١٩) والعبلة ـ بفتح الشين ـ أم قبيلة من قريش يقال لها (العبلات) وهم : أمية الصغرى

(٣) ـ هند : أم معاوية بن أبي سفيان تعرف بـ(آكلة الأكباد) فإنه بعد استشهاد حمزة بن عبد المطلب يوم أحد بقرت بطنه ولاكت كبده ومضغتها كما مثّلت بشهداء المسلمين . (تاريخ ابي الفدا ١/١٣٢)